Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالتخيل دون الإحالة على نموذج في تعريف الأصالة يضعنا أمام أصالة مطلقة ، ودون جدوى . على عكس الأصالة ذات العلامة المميزة لها، والتي تمثل تعريفاً نسبياً . من هنا استهدفت الآداب تحويل المادة المقتبسة ، عبر مواضعات تعتبر كمقاييس لأصالة مقبولة في بحثها عن جمالية أدبية ، تلتزم برؤية العصر الذي تنتمي إليه ، مما يقيها من مخاطر الاستنساخ المجاني .

وإذا كان الأصيل يكسر عادات التقليد ، فإن سبل هذا التكسير تفترض تبني العديد من العناصر ، من بينها :

أ ـ اللف أو تشويه العرف .

ب ـ القلب والتحويل .

جـ ـ نقد العرف والسائد .

د ـ إتقان تقنية ما .

ويصبح التقليد والتأثير مصطلحين أساسيين في الأدب المقارن ، حيث يمثل التقليد نتيجة للتأثير ، إذ يحس الشاعر والناثر بنقص لغتها الحديثة بالنسبة للغة الأدبية الكلاسيكية ، من ثم يصبح التقليد وسيلة لتحقيق هدف ، يسخر ضمنياً من سلطة العرف ، بإقامة سُلطة مضادة ، تعتمد على قوة الحداثة والمواضعة الثقافية ، التي تظهر عبرها .

كما يعمل قلب وتحويل القيم على زحزحة المتعارف والرائج وتكييف الأذواق ، بقصد تبنيها لرؤية المغامرة الأدبية .

ولا يقف التأصيل عند هذه الحدود ، بل يعمل على نقد عنيف للعرفي والسائد ، معتمداً في ذلك على تقنية الحديث .